

الدرس ٦١ | شرح المتنقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية | كتاب الصيام | شرح الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

تفضل سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على الهدى الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال مجد الدين بالبركات رحمة الله تعالى في المتنقى في الأحكام الشرعية - 00:00:00

في كتاب الصيام بباب صوم التطوع باب صوم صوم المحرم وتأكيد عاشوراء قد سبق انه صلى الله عليه وسلم اي سئل اي الصيام بعد رمضان افضل؟ قال شهر الله المحرم - 00:00:20

وعن ابن عباس وسئل عن صوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يتطلب فضله على الايام الا هذا يوم ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان. كان رسول الله كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في - 00:00:40

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه وعن سلامة ابني لکواعي قال وعن سلامة ابن امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم المؤذن في الناس ان ان من ان من كان اكل - 00:01:00

فليصم بقية يومه. ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء. الاشتent ابن قيس دخل على عبد الله وهو يطعم يوم عاشوراء. فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم يوم عاشوراء فقال قد كان يصوم قبل ان ينزل اي - 00:01:26

ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم وعن ابن عمران اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض - 00:01:46

رمضان فلما فرض رمضان قال صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوما من ايام الله من شاء صامه وكان ابن عمر لا يصومه الا ان يوافق صيامه وعن ابى موسى قال كان يوم عاشوراء تعظم اليهود تتخذه عيدا فقال صلى الله عليه وسلم صوموه انتم. وعن ابن عباس قال قدم النبي - 00:02:03

وسلم فرأى اليهود صوموا يوم عاشوراء فقال ما هذا؟ قالوا يوم صالح نجى الله فيه موسى وبنيبني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه. وعن معاوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا - 00:02:23

يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء صام ومن شاء فليفطر متفق عليه متفق على هذه الاحاديث في كلها واكثرها يدل على ان صومه وجب ثم نسخ - 00:02:43

ويقال لم يجب بحال بدليل خبر معاوية وانما نسخ تأكيد استحبابه. وعن ابن عباس قال لما صام يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوما يوم تعظم اليهود والنصارى فقال فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا - 00:02:59 التاسع ان شاء الله صمنا التاسع. قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم ابو داود وفي لفظ قال صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل - 00:03:19

التازى يعني يوم عاشوراء رواه احمد ومسلم. وفي رواية قال الرسول عليه الصلاة والسلام صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود. صوموا قبله يوما وبعدة يوما رواه احمد قال رحمة الله تعالى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين

الله تعالى بباب صوم محرم وتأكيد عاشوراء. ذكر حديث ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل اي الصيام بعد رمضان افضل؟
 قال شهر الله المحرم. وهذا يدل على افضلية صيام شهر الله المحرم - 00:03:51
 ان صيامه مشروع وان صيامه سنة وان افضل ايامه هو يوم عاشوراء فصيام محرم سنة حيث ان النبى اخبر انه افضل الصيام بعد رمضان. والنبي كان يصوم اكثر شعبان اكثراً شعبان - 00:04:11

من جهة القول ان افضل الصيام بعد رمضان المحرم. فيكون المعنى ما قبل رمضان افضله افضله وما بعد رمضان افضله المحرم. وقد قال ابن رجب ان رمضان نزل منزلة نافلة ومحرم ينزل منزلة راتبة. ومنهم من قال ان قوله يقدم على فعله. ومنهم من قال ان - 00:04:31

انه علم بفضل شعبان بعدهما قال افضل الصيام بعد رمضان فكان علمه بصيام شعب متاخر على خلاف بين العلماء لم يعني هنا الذي يعيينا هنا ان صيام ان صيام محرم سنة. وان من السنة ان يصوم محرم اكثراً ولا يرصده كاما - 00:05:01
 لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما صام شهراً كاماً قط. هذا هو السنة. ثم ذكر احاديث تتعلق بصيام يوم عاشوراء فذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنه وفيه ان انه قال ما علمت انه صام يوماً يتطلب فعله على الايام الا هذا اليوم - 00:05:21

ولا شهراً الا هذا الشهر يعني رمضان. اخرجه البخاري ومسلم. فدل على افضلية صيام عاشوراء. ويوم عاشوراء واليوم معاش محرم والنبي صامه شكراً لله عز وجل واقتداء بموسى عليه السلام قال وعن عائشة - 00:05:41

قال كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية. وصيام قريش لعاشراء من باب تعظيمه انه يوم معظم كانت العرب تكسوا الكعبة في يوم عاشوراء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه موافقة لقوله. تعظيمها لهذا اليوم - 00:06:01
 فلما قدم المدينة صامه وامر الناس بصيامه. ورأى اليهود يصوم ذلك اليوم فسألهم قالوا ذا هذا يوم نجى الله فيه موسى فصامه لله فحين نصومه. قال نحن حق موسى منكم. وكان - 00:06:21

عاشراء كان عاشوراء صيامه واجب كان صيامه واجب وكان مفروض على الناس ان يصوموا وادلة وجوبه كثيرة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر منادياً ينادي من كان اكل فليصم من لم - 00:06:41

لهم من يكن فليقتل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء. وبهذا قال جماهير العلماء ان يوم عاشوراء كان صيامه فلما فرض رمضان نسخ الوجوب نسخ الوجوب فاصبح صيامه مستحب. وقد مررت بما هذه - 00:07:00

فيما ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى في هديه واما من قول من قال انه لم يفرض اصلاً فهذا ليس ب صحيح. بل الصحيح ان يوم عاشوراء كان صيامه واجب. وقد فرضه النبي صلى الله عليه وسلم. واما قول معاوية لم يفرض لم يفهم بكتاب الله - 00:07:20
 فالمراد انه ليس صيامه كصيام رمضان. حيث ان الله فرض رمضان في كتابه. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم السلام كما كتب على الذين تتقدون الى ان قال شهر رمضان الذي انزل في القرآن. ففرض عاشوراء بالسنة - 00:07:40

وفرض رمضان بالكتاب بالكتاب. ومع ذلك يقال ان عاشوراء نسخ وجوبه وانتقل حكمه الى الاستحباب والسنن. ودليل ذلك ان النبي ما زال يصوم حتى لقي ربه. وقال لئن عشت - 00:08:00

في العقاب لاصوم من التاسع. فهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم. قال وعن عقبة ان اشعث ابن قيس الكندي دخل عبدالله بن مسعود وهو يطعم وهو آآ يطعن يوم عاشوراء - 00:08:20

فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم يوم عاشوراء ان اليوم يوم عاشوراء فقال قد كان يصوم قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فان كنت مفطراً فاطعم. او فان كنت مفطراً فاطعم. الحديث - 00:08:38

ايضاً في الصحيحين ويidel على ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كان لا يرى وجوب صيام عاشوراء وهذا لا خلاف فيه انه ليس بواجب وليس فيها مسعود انه لا يرى استحبابة. ومما يدل على ذلك انه قال فان كنت مفطراً فاطعم. فعل عليه شيء انه - 00:08:58
 على صيامه لكن اذا اردت ان اذا اردت ان تطعم فافطر. وهذا لا شك انه ان صيام عاشوراء ليس بواجب لانه كان واجباً ثم نسخ

وجوبه بنزول رمضان. فقوله ترك - 00:09:18

ليست تركنا الترك الكلي وانما الترك الذي اراده ابن مسعود هو ترك الوجوب. الترك الذي اراده ابن مسعود هو ترك الوجوب. اي فلما نزل رمضان ترك فرظه ترك وجوبه ولا يلزم من الترك ترك استحباب صومه - 00:09:38

فهذا هو الصحيح وان ويوم سلمنا ان المرأة ترك الكلي فهذا اجتهاد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خالقه غيره من الصحابة خالقه دعوا نبينا صلى الله عليه وسلم قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

صا به المسلمون قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان قال ان يوم عاشوراء يوم من ايام الله من شاء صامه وكان ابن عمر لا يصوم الا ان يوافق صيامه. ايضا هنا قوله صلى الله عليه وسلم ان يوم عاشوراء يوم من ايام الله فمن - 00:10:19

شاء صامه دليل عليه شيء على ان الفرض نسخ وان الوجوب زال فكان اول امره واجب لما نزل رمضان قال لهم من شاء صامه ومن شاء افطر فدل قوله على ان الوجوب قد نسخ - 00:10:38

ان الوجوب قد نسخ وهذا هو الصحيح. واما ابن عمر رضي الله تعالى عنه كان لا يصوم الا ان يوافق صيامه. الا ان يوافق صيامه والنبي صلى الله عليه وسلم لا باتباع غيره. قال عزيز موسى عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. قال كان يوم عاشوراء تعظمه واليهود وتتخذه عيدها. فقال وسلم صوموه انتم. صوموه انتم. اي ان - 00:10:58

لان في هذا الحديث فيه اشكال لعله فيه شيء بالاختصار. وذلك ان النبي لما قدم المدينة وجد اليهود تصوم يوم عاشوراء. فيجب على هذا النوم كانوا يصومون ويحتفلون. يصومون ويحتفلون - 00:11:38

يعظمون بالصيام والاحتفال. كما وجد عند اهل الاسلام ايضا بين الرافضة وبين النواصب فالنواصب جعلت يوم عاشوراء يوم عيد واحتفال وتوسيعة على الاهل رواض جعلوه مأتما وحزنا ولا شك ان فعل هؤلاء ليس ب صحيح وفعل هؤلاء ظن ليس ب صحيح وانما المشهور في - 00:11:58

تراه وصيامه فقط. اما احاديث التوسيعة للأهل كلها باطلة. وانما هي من باب مقابلة بدعة بدعة اخرى فلما كان الروافض يجعلونه مأتما ولقما وتطبيرا جعله اهل السنة عند بعض اهل السنة من - 00:12:28

يوم توسيعة وفرح وشكر ولا شك انه يوم يصوم وشكرا لله عز وجل شكرنا لله سبحانه تعالى على ان انجز الله فيه موسى فنصومه شكرنا لله واقتداء في نبينا صلى الله عليه وسلم ما اقتدى بنبي الله موسى. فقوله صوموه انتم. اي صوموه ولا يكون فيه شيء من الاحتفال - 00:12:48

وانما المتبوع حني شيء. الصيام فقط. كما فعل موسى وفعل نبينا صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس قال قد يسلم فرأى اليهود تصوم عاشوراء. هناك تعارف تصوم لك تحتفل. قال فقال ما هذا؟ قال - 00:13:15

قال يوم صالح نجز الله في موسى وبني اسرائيل فصامه موسى نص صامه موسى لا نأخذ بقول اليهود لكن نأخذ من؟ اقرار النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قال اليهود صام موسى وسكت النبي صلى الله عليه وسلم واقرهم على ذلك. افادنا ان - 00:13:35

صا به فقال صلى الله عليه وسلم انا احق موسى منكم فصا به وامر بصيامه وهذا ايضا في الصحيحين فيقول حديث موسى تعظم اليهود تتخذ عيد مع صيامه. يعظمونه التوحيد مع صيامه - 00:13:55

وعن معاذ بن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا يوم عاشوراء. ولم يكتب على اليكم صيامه. النفي هنا نفي للحال اي الحال الان - 00:14:15

لم يكتب صيامه. وان كان للسابق يشken له في ايش؟ لم يكتب في القرآن. لكنه كتب في السنة ومعاوية اسلم في الفتح فيكون سمع انه لم يكتب عليكم الان عندك اذا متعلق بالحال ليس هو الان واجب - 00:14:35

وانا صائم بل يحتاج بهذا الحديث يعني مشروعية صيامه وان النفي المنفي هنا الوجوب السابق كان شاء اصاب ومن شاء فليفطر

وهذا هو الذي عليه عامة العلم ان صيام العاشراء ليس بواجب وان من شاء صام ومن شاء افطر وان - [00:14:55](#)
صيابه يكفر السنة الماضية. وان صيامه سنة. والكمال في صيامه ان يصوم اليوم التاسع اليوم العاشر هذا ما يتعلق بهذه الاحاديث
التي ذكرها المجد رحمة الله تعالى في فضل صيام عاشوراء. وقد ذكر القيم عدة ايرادات - [00:15:13](#)
على حديث عاشوراء. وقد وجد من يبدع من صام يوم عاشوراء. ويرى ان صيام عاشوراء بدعة وثنية وهذا باطل او بدعة يهودية
وهذا باطل. بل صيام عاشوراء شريعة وشعيرة شرعها رسولنا - [00:15:33](#)

صلى الله عليه وسلم فنصوم اقتداء به واتباعا لهديه صلى الله عليه وسلم. وعاشراء هو اسم اليوم العاشر كما قال القرطبي عاشراء
مع دول ابن عن عاشر. للمبالغ التعظيم وهو صفة لليلة العاشرة لأن ماذين العاشر الذي هو اسم العقد واليوم مضاف إليها
فإذا قيل يوم عاشوراء فكانه قيل يوم ليلة - [00:15:53](#)

العاشرة الا انهم لما عدلوا به عن الصفة غلبت عليه الاسمية فامتنوا من الموصوف فحدفوا الليل فصار هذا اللفظ على من على اليوم
العاشر له اصله على الليلة. قال الحافظ فتح ف قال الاكثر هو اليوم العاشر - [00:16:19](#)

اللي اختلف اهل الشريط وال الصحيح انه الذي عليه عامة العلماء انه اليوم العاشر يسمى عاشراء ويسمى عاشراء بالمد والقصر.
عاشر وعاشراء. قال ايضا قال بعض اليوم التاسع وهذا ليس ب صحيح وانما النبي قال لأن عشت الى قابل لاصوم من - [00:16:39](#)
التابع وفي حديث ابن عباس قال اعدد واصبح والتاسع صائمها فقال هكذا كان ليصوم مراده ما كان النبي عازم على فعله. وليس
بمعنى صيام ان العاشر انتقل الى التاسع. بل يصوم التاسع ويصوم ايضا - [00:17:09](#)

العاشر ثم ذكر عن ابن عباس قال لما يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظم اليهود والنصارى الاشكال اذا في
النصارى في تعظيمه وهو مسلم فيكون تعظيم النصارى تبعا لشريعة موسى لأن التوراة - [00:17:29](#)
جاء موسى جاء عيسى بعد موسى اتبع التوراة ونسخ بعضها احل لكم بعضها احل لكم بعض الذي عليكم اي انه احل شيئا واتبع موسى في اشياء. فكان
ما اتبعوا فيه صيام يوم عاشوراء - [00:17:49](#)

وقد النصارى ذلك اليهود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان العام الم قبل صمنا اليوم التاسع. ليس المعنى انه ينتقل الصيام
التابع انما المعنى اننا سنصوم معه التاسع. لمن عشت الى قابل لاصوم من التاسع. فتوفي صلى الله عليه وسلم ولم يصم. فعلى هذا
يقال السنة متأكدة في - [00:18:09](#)

صيام عاشوراء ان يصوم التاسع والعاشر. وقال صوموا يوم عاشوراء وقالوا اليهود صوموا قبله يوما او بعده يوم وهو حديث ضعيف
جاء من طريق النبي ليلي محمد وفيه ضعف وجاء من طريق ابن ابي زياد فهو ضعيف ايضا - [00:18:29](#)

اخوجه قال صوم يوم عاشوراء وقال اليهود صوموا يوما قبل يومين وبعده من هذا ضعيف. رواية احمد هذى ضعيف كان
من طريق داود بن علي عن ابيه عن جده. رواه عنه ابن ابي ليلي. فالحديث - [00:18:49](#)

ضعيف في هذا الاسناد فداود بن علي الهاشمي ليس بحججة ليس بحججة ومحمد ابن ابي ليلي ايضا ليس بثقة هو سوء الحفظ كثير
الخطأ. على هذا يقال الجواب عن هذا الحديث ضعيف. لكن مع ذلك - [00:19:09](#)

مخالفة لليهود تحصل بصيام يوم قبله او صيام يوم بعده. ولكن الكمال والسنة في ذلك ان يصوم التاسع. فهذا هو واكمel مراتبها. ابن
القيم ذكر ان اكمel مراتب صيام عاشوراء انه يصوم اليوم الذي قبله واليوم الذي بعده. فدونه ان يصومه واليوم الذي - [00:19:29](#)
قبله ودونه ان يصوم عاشوراء وحده. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله على سيدنا محمد - [00:19:49](#)